

٤) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قد وقفنا في الآداب الشرعية بالعلامة الحافظ بن مفلح رحمه الله بقوله فصل في حفظ اللسان وتوقي الكلام - [00:00:01](#)

الله جل وعلا ان يحفظ السنن ان يرزقنا حسن الكلام فنبدأ ما قد وقفنا عليه ان شاء الله جل وعلا ونكمل ما قد بقي فيما يتعلق اه اهمية توقي الكلام واهمية حبس اللسان. نعم - [00:00:21](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللمسلمين قال مصنف العلامة رحمه الله قال خلال في توقي اللسان وحفظ الكلام اخبرني محمد بن نصر بن منصور الصعق قال سمعت احمد - [00:00:41](#)

وقد ضيعته وهو يخرج الى المتوكل فلما ركب الجمل التفت اليها فقال انصرفوا أجورين ان شاء الله تعالى فروى خلال عن عطاء قال كانوا يكرهون فضول الكلام. كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله ان تقرأه - [00:01:04](#)

او امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ان تنطق في معيشتك بما لا بد لك منه. الله اكبر ومن قل كلامه من قل كلامه كان كلامه دررا من كثر كلامه كثر لغظه - [00:01:25](#)

قال وقال احمد حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة قال حدثني قيس مسلم قال سمعت طارق ابن ادم شهاب الدفاع عن عبدالله ان الرجل يخرج من بيته ومعه دينه فيلقى الرجل فيلقى الرجل اليه حاجة - [00:01:46](#)

فيقول له انك كيت انك كيت يثنى عليه وعسى ان لا يحظى من حاجته بشيء فيسخط الله عليه فيرجع ومعه من دينه شيء في اممه فيرجع وما معهم من دينه شئس - [00:02:06](#)

هذا دليل على ان الانسان اذا دخل على المسؤولين لا يجوز له ان يثنى عليهم بما ليس فيهم بل يكره الثناء على الانسان بما فيه فكيف بما ليس فيه الله المستعان - [00:02:22](#)

قال ورواه الخلاصة عن المبارك قال عجت من اتفاق الملوك الاربعة كلهم على كلمة قال كسرى اذا قلت ندمت واذا لم اقل لم اندم. فقال قيصر انا على رد ما لم اقل اقدر مني على - [00:02:40](#)

ردي ما قلت وقال ملك الهند قال عجت لمن تكلم بكلمة ان هي رفعت تلك الكلمة ضرته وان هي لم ترفع لم تنفعه. فقال ملك الصين ان ان تكلمت بكلمة ملكتي. وان لم اتكلم بها - [00:02:58](#)

هذا دليل على هذه الكلمات كانت مشهورة ان هؤلاء الملوك وهذا فيه دلالة على ان الكلام الحسن الموافق للشرع يؤخذ حتى لو كان من الكفار نعم قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى احاديث كثيرة فصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:03:18](#)

وفي الصحيحين وعن ابن عمرو مرفوعا وعن ابن نعم حديث من صمت صحيح قال عن ابن عمرو او عن ابن عمر مرفوعا من صمت نجا رواه احمد والترمذي وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة - [00:03:44](#)

قد ذكر الشيخ الالباني رحمه الله ان الحديث حسن فالصواب ان الحديث الصحيح من صمت نجا المقصود من صمت نجا اي نجا من

أفة لسانه فبقي له ان ينجو من الافات الاخرى - 00:04:06

لان الافات انتبهوا هناك افاق افة متعلقة باللسان وافا متعلقة بالقلب وافى متعلقة بالعقل وافة متعلقة بما حول الانسان فاذا نجا

الانسان من هذه الافات الاربعة مع ليमान فانه يرجى له الخير كله - 00:04:25

نعم قالوا عن ابي سعيد قال اذا اصبح ابن ادم قالت الاعضاء كلها للسان اتق الله فينا فانا نحن بك ان استقمتم استقمنا وان اعوججت

اعوججنا. رواه الترمذي مرفوعا. قال وهو اصح ولا اسم اللسان الناطق الرسمي - 00:04:45

عن اعضاء بدنك دائما ناطق الرسمي يا يحسن يا يخطئ الناطق الرسمي اذا احسن النطق تعجب الناس من المملكة واذا اساء النطق عاب الناس المملكة قالوا عن ابي هريرة مرفوعا ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب.

رواه - 00:05:04

او احمد والبخاري ومسلم ومعنى ما يتبين فيها لا يتأملها ويجتهد فيها فيما تقتضيه يعني هكذا ينطقها ويطلقها الله المستعان نعم

قال وفي رياض الصالحين لا يتبين فيها خير ام لا - 00:05:32

المسلم في اواخر الكتاب معناه لا يتدبرها ولا يتفكر في قبورها. وما يخاف ان يترتب عليها. وهذا يؤكد ان الحافظ ابن مفلح اذا قال

في شرح مسلم فمقصوده المنهاج شرح صحيحه - 00:05:48

اه الشرح النووي نعم لانه هنا قال في رياض الصالحين ثم قال في شرح مسلم قال ولا احمد والبخاري ان العبد ليتكلم بالكلمة من

اخوان الله لا يبقي لها بالا يرفعه الله بها وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط - 00:06:02

لله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم. طيب هنا قد يقول قائل النية غير موجودة لا يلقي لها بال نقول لا يلقي لها بالا ليس معناه اه

رفع النية وانما المقصود - 00:06:21

ان الرجل لا عنده نية لكن هذه النية ليست بذاك ليست بضحك والا ليش يلقي الكلمة؟ هو يلقي الكلمة بنية لكن ما يحسب ان هذه

الكلمة يكون لها تأثير في الخير بهذا المقدار - 00:06:35

مثلا الانسان يلقي خطبة جمعة يلقي كلمة دار في درس ثم يتفاجأ ان هذه الكلمة استفاد منها مئات الالاف وما كان يتوقعها فهذا من

الخير الذي ما كان يلقي لها بالا والقاء - 00:06:52

وهكذا الرجل يلقي الكلمة من الشر ولا يظن انها تبلغ هذا المبلغ من مثل مثل الرجل الذي كان يقول اخرجوا بصدور عارية اخرجوا

والله بشار ما يقدر يسوي لكم شي - 00:07:07

الان هذا الرجل كان يقول هذا الكلام طيب الان ايش موقفه الاف الاف مؤلفة قتلوا الاف مؤلفة. ملايين الان المعوقين المجروحين

ملايين ملايين اصبحوا من المعيوبين الله المستعان نعم قال واشد انواع الكلام ظررا من الكلام في الاعراض وفي الدماء - 00:07:24

اعجبني احد طلبة العلم قلت له لازمت شيخنا عبد المحسن العبار فلم اراه يوما يفتي في ثلاثة اشياء في الطلاق بالدماء بالمواريث في

الطلاق قل اذهب الى المفتي بالدماء يقول اذهب الى القاضي - 00:07:50

في المواريث يقول انا ابن القشاب فقال هذا الرجل طالب علم قال واي شيء اعظم من هذا حفظ الشيخ نفسه من الاعراض لان الطلاق

متعلق بالاعراض حفظ نفسه من الدماء - 00:08:13

حفظ نفسه من من الاموال هذه حقوق الادميين لم يبق الا حق الله صح ولا لا شيء عجيب سبحان الله. نعم قاله الترمذي وابن ماجة

ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا من نار. قال هذه الرواية ان صحت معناه ان صحت - 00:08:32

معناها لا يتأملها ولا يجتهد فيها وفيما تقتضيه بل قالها في بادئ الرأي. وروى مالك واحمد والترمذي وابن ماجة من حديث بلال ابن

الحارث بما كان يظن ان تبلغ ما بلغت وفيه يكتب الله - 00:08:54

له بها رضوانه الى يوم القيامة. وفيه يكتب الله له بها سخطه الى يوم القيامة. قال الترمذي حسن صحيح. وهذا يؤكد لنا ان الروايات

اذا جمعت تفسر بعضها بعضا نعم - 00:09:09

قال وعن ابي هريرة مرفوعا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. رواه ابن ماجة والترمذي وقال غريب وقال غريب وهو في

الموطأ والترمذي وهو في الموطأ والترمذي أيضا عن علي بن الحسين مرسلًا - [00:09:23](#)

قال والترمذي عن محمد أبي بشار وغير واحد قال عن محمد ابن يزيد ابن خنيس المكي قال سمعت سعيد بن حسان المخزومي قال حدثني ام صالح عن صفية بنت شيبة عن ام حبيبة مرفوعة - [00:09:38](#)

كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكرنا لله عز وجل ورواه ابن ماجة عن يسار قال وراه ابن ماجة عن ابن يسار قال المؤلف ام صالح تفرد عنها سعيد وباقيه حسن - [00:09:58](#)

قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث ابن خنيز قال وفي الموطأ عن اسلم ان عمر دخل على ابي بكر الصديق وهو منذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال ابو بكر ان هذا اوردني الموارد - [00:10:21](#)

قال وروى الترمذي عن ابي عبدالله محمد ابن ابي بلخ البغدادي صاحب احمد بن حنبل عن علي بن حفص قال حدثنا ابراهيم ابن عبد الله ابن حافظ قال عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر مرفوعا لا تكثر الكلام بغير ذكر الله - [00:10:42](#)

ان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب. وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي. رواه الترمذي ايضا عن ابي بكر عن ابيه عن ابراهيم بمعناه وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابراهيم وابراهيم لم اجد فيه كلاما - [00:11:04](#)

وحديثه حسن ان شاء الله تعالى قال وروى الترمذي عن فضالة ابن الفضل الكوفي عن ابي بكر ابن عياش عن ابن وهب ابن موبه عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

قال كفى بك اثما الا تزال مخاصما قال ابن وهب قال ابن وهب لا يعرف تفرد به عنه ابن عياش عبدالوهاب ابن منبه معروف الامام المعروف التابعي اخو همام ابن منبه - [00:11:41](#)

لكن ابن واحد منهم معني غير معروف نعم قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه طبعا المخاصمة كون الانسان يخاصم في كل شيء هذا المذموم يا اخوة بعض الناس - [00:11:59](#)

يخاصم حتى يخاصم سيارته وهذا سمعته باذن من شدة مخاصمته يصبح يخاصم كل شيء سيارته وتليفونه نعله بيته عجيب والله بيتكلم معه كأنه قدامه انسان لذلك ينبغي للانسان كون يقتدي بالسلف - [00:12:17](#)

يعد كلامه عبدا نعم يقول ابن القيم كلمة جميلة يقول ان الله عز وجل خلق اللسان وجعل امامه قضبان وهي الاسنان لا نعرف اي نعم الترمذي اذا قال غريب لا نعرف الا من هذا الوجه يعني التضحية - [00:12:41](#)

لكن اذا قال غريب فقط فليس معنى عن التضحية لان غريب لا نعرف له من هذا الوجه يعني حصره بهذا الطريق الضعيف قال وفي موطأ عن يحيى بن سعيد قال ان عيسى ابن مريم - [00:13:06](#)

عليه السلام لقي خنزيرا على الطريق فقال له انفت بسلام فليل له اتقول هذا للخنزير؟ فقال عيسى اني اكره واخاف ان اعود لساني النطق بالسوق الله اكبر قال ولمسلم عن ابي هريرة مرفوعة اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله الحديث يا ويله يعني نفسه - [00:13:23](#)

يا ويله يعني نفسه جاء في بعض الروايات يا ويل قال فهذا من اداب الكلام اذا كان في الحكاية عن غير سوء واقتضى ذلك رجوع الضمير الى المتكلم لم يأت الحاكم الضمير عن نفسه صيانة لها عن صورة اضافة السوء اليها. الله اكبر. وفي رواية يا ويلي - [00:13:48](#)

يجوز بفتح اللام وكسرهما يا ويلي يا ويلاه يجوز بفتح اللام وبكسر اللام يا ويلاه يا ويلي نعم ومعناه الدعاء على النفس نعم مثل مثل قول الإنسان وهلك يا ويل يعني واهلكا - [00:14:15](#)

الويل معناه الهلاك والدعاء بالثبور نعم قال ورأيت في بعض النسخ يا ويلته. نعم. وقال ابن عبد البر قال ابو هريرة لا خير في فضول الكلام. وقال عمر بن الخطاب من كثر كلامه كثر سهو - [00:14:35](#)

سخطوه قال وقال يعقوب عليه السلام لبنية يا بني اذا دخلتم على السلطان اقلوا الكلام وقالوا احسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن تدميره. فما ظهر معناه في لفظه قالوا العين الناطق اعيا من العي الساكت. لهذا قالوا خير الكلام ما قل ودل - [00:14:49](#)

ولم يطل فيمل اوصى ابن عباس بخمس كلمات فقال اياك والكلام فيما لا يعينك في غير موضعه. فرب متكلم فيما لا يعنيه يغير موضعه قد عنوت قال ولا تمارس فيها ولا فقيها - [00:15:14](#)

ان الفقيه يغلبك والسفيه يؤذيكَ واذكر اخاك اذا غاب عنك بما تحب ان تذكر به. الله اكبر قال ودع ما تحب ان يدعك منه واعمل عمل رجل يعلم انه يجازى بالاحسان ويكافى. يعني من الله عز وجل - [00:15:36](#)

انت تعمل مع الناس الاحسان تعامل مع الله اخ تعامل مع الناس بعض الناس يقول انا افعل ما اشوف شيء ليش؟ ليش تبي تشوف؟ خله عند الله نعم قال وقال بعض قضاة عمر - [00:16:00](#)

ابن عبد العزيز وقد عزل بما عزلتني؟ فقال بلغني ان كلامك مع الخصمين اكثر من كلام الخصمين لا اله الا نعم قال وتكلم ربيعة يوما فاكثر الكلام واعجبته نفسه الى جنبه اعرابي فقال له يا اعرابي ما تعدون البلاغة؟ قال قلة الكلام قال فما تعدون - [00:16:16](#)

فيكم يعني العجز في الكلام والظعف في اظهار الكلام. نعم قال فما تعدون العي فيكم؟ قال ما كنت فيه منذ اليوم الله المستعان ليش يعني الاعراب الاعراب يعدون العي مو اكثر الكلام اكثار الكلام عندهم علم ليش؟ يقول ليش انت ظعفت - [00:16:42](#)

الأتان بالمدلول بكلام قليل هذا العي عنده ولذلك يقولون اهل البلاغة العي عندهم الزيادة في الكلام والعوام العي عندهم العجز عن البيان نعم قال وقال بعضهم عجت لاذلال العيين بنفسه وصمت الذي قد كان في القول اعلم. وفي الصمت ستر للعيي وانما صحيفة - [00:17:06](#)

المرء ان يتكلم الله جميل جميلة قال وكان مالك بن انس يعيب كثرة الكلام فيقول لا يوجد الا في النساء او الضعفاء قال ودم اعرابي رجلا فقال هو من يتامى المجلس اعيما ما يهكر من الاشياء الغريبة - [00:17:35](#)

رحم الله آآ ابي ورحم الله اموات المسلمين وام ابائكم واجدادكم انه جاء مرة رجل وهذا الرجل توفي ايضا رحمه الله بعدين اسمع والدي فقال للوالد لما لا تتكلم عيشة - [00:17:56](#)

قال اي شيء؟ قال لماذا اقول اي شيء؟ مجنوننا بعض الناس هكذا يريد ان تتكلم اي شيء وهذا من الغلط العظيم يا اخوان لا ينبغي للانسان في مجلس ان يشتغل الا بذكر الله عز وجل. نعم - [00:18:19](#)

قال وذم اعرابي رجلا فقال هو من يتامى المجلس اعيما ما يكون عند جلسائه وابلغ ما يكون عند نفسه فقال المفضل الطبي لاعرابي ما البلاغة؟ قال الایجاز في غير عجز والاطناب في غير خطأ - [00:18:34](#)

قال الاحف البلاغة الایجاز لاستحكام الحجة والوقوف عندما يكتفى به اه شيلوا ماء عنده عنده كلمة وما كلم ما بمعنى شيء عند شيء يكتفى به موصوفة او موصول عند الذي يكتفى به - [00:18:52](#)

قال وقال ابن صفوان لرجل كثير كثير كلامه ان البلاغة ليست بكثرة الكلام ولا بخفة ولا بكثرة الهذيان ولكنها اصابة المعنى ولكنها اصابة المعنى والقصد الى الحجة. اليوم العكس الناس اليوم يرون البليغ هو الذي يتكلم ويتكلم - [00:19:18](#)

ها ويطيل الكلام ولا يتوقف هذا عندهم بليغ هذا بعكس البلاء في القديم يقولون فلان انظروا كيف لماذا لم يكثر الكلام؟ هذا غلط نعم قال رسول الله رضيت الله اجمع - [00:19:47](#)

وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما البلاغة؟ قال القصد الى عين الحجة بقليل اللفظ. الله فقيل لبعض اليونانية ما البلاغة؟ قال تصحيح الاقسام واختيار الثلاث لرجل من الروم ما البلاغة - [00:20:09](#)

اه صحيح الاقسام واختيار الكلام هذا حقيقة هذا المعنى رأيت واقعيا في تقسيمات الشيخ ابن عثيمين رحمه الله فما اصح تقسيماتهم العلمية وغيرها قال وقيل لرجل من الروم ما البلاغة؟ فقال حسن الاقتصاد عند البديهة - [00:20:24](#)

ايضاح الدلالة البصر بحجة وانتهاج موضع الفرصة وفي الخبر المأثور الخير كله في ثلاث السكوت والكلام والنظر فطوبى لمن كان سكوته فكرة وكلامه حكمة نظره ونظره عبرة. الله اكبر الله اكبر - [00:20:49](#)

قال وقال ابن قاسم سمعت مالكا يقول لا خير في كثرة الكلام واعتبر ذلك بالنساء والصبيان اعمالهم ابدًا يتكلمون ولا يصمتون. وقال الشاعر بهذه الصفة موجودة من زمان ها قال وقال الشاعر وان لسان المرء ما لم يكن له حصة على عوراته لدليل - [00:21:15](#)

فقال الحسن ابن هانئ انما العاقل من الجم تاهوا بنجاح مت بداء الصمت خير لك لا من الكلام. الله قال وقال اخر يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمي برأسه - [00:21:43](#)

وعثرته بالرجل تبرأ على مهل قال وذكر غير ابن عبد البر ما اشدده بعضهم سأرفض ما يخاف علي من منه واترك ما هويت لما خشيت لسان المرء ينبئ عن حجاه عن حجاب - [00:22:05](#)

عن دليله وعي المرء يستره السكوت قال رحمه الله فصل قد سبق الكلام في الوعد والصدق والكذب ونحو ذلك والخبار في ذلك قد اثنى الله سبحانه على اسماعيل عليه السلام فقال انه كان صادق الوعد - [00:22:28](#)

وذلك لانه عانى في الوفاء بالوعد ما لم يعاناه غيره وعد رجلا فانتظره حولا روي عن ابن عباس وقيل انتظره اثني عشر يوما وقيل ثلاثة ايام فمن يستطيع فيه وعد رجل - [00:22:48](#)

تكة من سكاك مكة فجاء ذلك اليوم في ذلك الميعاد فلم يأتي فجاء في اليوم الذي بعده في نفس ذلك الميعاد وانتظره ساعة فلن ينما وكرر هذا الفعل على رواية ابن عباس سنة كاملة - [00:23:06](#)

حتى جاء الرجل من الحوض فقال له اسماعيل اني انتظرك منذ الحب قال نسيتهك ولم اتذكرك الا اليوم وفي بعض الروايات اثني عشر يوما وقيل ثلاثة ايام لذلك قال الله انه كان صادقا الوهم - [00:23:24](#)

وقال غيره ان هذه الائمة وكان صادق الوعد انما اثنى الله بهذا الكلام على اسماعيل لقوله يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله صابرا ولا يعصي لك امرا - [00:23:45](#)

فلما امتثل الامر وجده كما وفى وجده وفيا كما وعد انزل الله انه كان صادقا واضح قال قال ابن عبد البر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انتظر رجلا وعده في موضع من طلوع الشمس الى غروبها - [00:24:06](#)

قال الشاعر لسانك احلى من جنى النحل وعده وكفاك بالمعروف اضيق من كفرك وقال اخر لله درك من فتاة لو كنت تفعل ما تقول وقال اخر لا خير في كذب الجواد وحبذا صدق البخيل - [00:24:28](#)

قال وقال اخر الخير انفعه للناس اعجله وليس ينفع خير فيه تطوير. الله. وقال اخر كانت مواعيد عفوا لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل. هم. يعني هذا المثل مشهور عند العرب. يقول مواعيد كمواعيد - [00:24:47](#)

يعقوب كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل. نعم قال وقال ابن الكلبي عن ابيه كان رجلا من العماليق فاتاه اخ له يسأله شيئا فقال له عقوق اذا - [00:25:06](#)

اب اذا اقلع نخلي اقلع نخلي يعني طلع الطلع اذا ظهر الطلع نعم فقال له عقوق اذا اطلع نخلي فلما اطلع اتاه فقال اذا ابلح فلما ابلح اتاه فقال اذا ازهى فلما ازهى اتاه فقال اذا - [00:25:26](#)

فلما ارتبأتاه فقال اذا اتمر فلما اتمر ليلا ولم يعطه شيئا فضر به فضر به العرب المثل في خلف الوعد قال وقال غيره كان عقوب جبلا مكللا بالسحاب ابدا ولا يمطر شيئا - [00:25:45](#)

قالت الحكماء من خاف الكذب اقل المواعيد وقالوا امران لا لا وقالوا امرأة عمران فقالوا امران لا يسلمان من الكذب كثرة المواعيد والشدة قلل مواعيدك بقدر ما تقدر وقلل كذلك حتى تقلل اعتذاراتك. نعم - [00:26:07](#)

قال وقال اخر ان الكريم اذا حباك بموعد اعطاك هو تبقى سلسا بغير ميقات وقال اخر قم لوجه الله بالحق وكن صادق الوعد فمن فمّن يخلف يلم قال وذكر ابن عبد البر - [00:26:33](#)

قول عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله بما يعرف المؤمن؟ قال بوقاره بوقاره قال بوقار ولين كلامه وصدق حديثه وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من كانت له عند الناس - [00:26:50](#)

ثلاث ثلاث وجبت له عليهم ثلاث من اذا حدثهم صدقهم واذا اذا اتهموه لم يخنهم واذا وعده وفى لهم وجب له عليهم ان تحبه قلوبهم وتنطق بالثناء عليه السنتهم وتظهر - [00:27:08](#)

له معونتهم؟ وقال سعيد كل الخصال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب فليل لقمان الحكيم الست عبد بني فلان؟ قال بلى. قيل

فما بلغ بك ما ارى؟ قال تقوى الله عز وجل - [00:27:27](#)

وقال تقوى الله عز وجل وصدق الحديث اداء الامانة وترك وترك ما لا يعنيني ثم قال الا رب من تغشه لك الا رب من تغشه لك ناصح ومؤتمر ومؤتمن بالغيب غير امين - [00:27:46](#)

قال نافع مولى ابن مولى ابن عمر طاف ابن عمر سبعا وصلى ركعتين فقال له رجل من قريش ما اسرع ما طفت وما صليت يا ابا عبد فقال ابن عمر انتم اكثر منا طوافا وصياما. ونحن خير منكم نحن نلتزم الصدق الحديث واداء الامانة وانجاز الوعد. نعم - [00:28:05](#)
قال واشهد على ان ترك المذمومات افضل من فعل كثير من الخيرات كون الانسان يترك الصفات الذميمة وان كانت عبادته قليلة فهو خير ممن عبادته كثيرة ولكن صفات الذميمة فيه - [00:28:27](#)

موجودة نعم والمصداق من الحديث حديث عائشة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له فلانة مر معنا تصوم النهار وتقيم الليل ولكنها تؤذي جيرانه. قال هي في النار - [00:28:48](#)

نعم قال وايشد محمود الوراق اصدق حديثك ان في الصدق الخلاص من الدنس ودع الكذب لشأنه خير من الكذب الخرس. لا الصدقة يصدق شلون يكون في هالامر تصدق ليش قاعدة - [00:29:04](#)

مفتوح ومكسور طيب صدقة يصدق درستك عشان تشزي قاعد اسألك اصدق حديثك ان في الصدق الخلاص من الدنس ودع الكذب لشأنه خير من الكذب من الكذب الخرست فقال اخر ما اقبح الكذب المذموم صاحبه - [00:29:26](#)
واحسن الصدق عند الله والناس وقال منصور الفقيه الصدق اولى ما به دان امرؤ فاجعله ديننا ودع النفاق كما رأيت منافقا الا مهينا. الله قال وقال الحسن البصري لا تستقيموا امانة رجل حتى يستقيم لسانه - [00:29:58](#)

ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه قالت الياي كنت عند الاوزاعي اذ جاءه رجل فقال يا ابا عمرو هذا كتاب صديقك من بلد كذا وهو يقرأ وهو يقرأ عليك السلام فقال متى قدمت؟ قال امس قال ضيعت امانته لا كثر الله في في المسلمين امثاله. قال - [00:30:19](#)
الشاعر اذا انت املت وانت يا شيخ؟ حملت اذا انت حملت الامانة خائنا فانك قد اسدنتها قد اسدنتها شر مسند انك قد اسدنتها شر مسند يعني يعني لماذا قال له الامام الاوزاعي انك ضيعت امانتك لانه تأخر في اداءها - [00:30:42](#)
الواجب على الانسان اذا وصل الى مكان قبل ان يرتاح يوصل الامان نعم قال وقال بعض الحكماء من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه قالوا والصدق عز والكذب خضوع - [00:31:08](#)

فقال كعني الصدق عز والكذب خضوع وقال بعض العلماء الصدق شجاعة والكذب خوف اللي يكذب يخاف واللي ما يكذب ما يخاف نعم قال وقال كعب بن زهير. الله ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل. مقالة السوء الى اهلها اسرع منه - [00:31:27](#)
من منحدر سائل. نعم قال وقالها لقمان لابنه يا بني احذري الكذب انه تهى كلحم العصفور. الله! والله مصيبة انا اعرف رجل قد جاوز الان الستين مع ذلك يقول وش اسمه - [00:31:52](#)

ما اقدر اترك الكذب يجوب يجلس في المجلس ويأتي بالخرافات لماذا شوف فانه شهى كلحم العصفور واذا متعود عليه بعد من صغار نعم قال من اكل منه شيئا لم يصبر عنه - [00:32:10](#)

قال الاصمعي قيل لكذاب ما يحملك على الكذب. فقال اما انك لو تغرغرت ماءه ما نسيت حلاوته فليل لكذاب ان هل صدقت قط؟ قال اكره ان اقول لا فاصدق لا اله الا الله - [00:32:28](#)

سبحان الله يعني في ناس صدق رسول الله حتى يكتب عند الله كذا في ناس حتى لو يصدق الناس يقولون لا مهو بصادق الله المستعان نعم قال وذكر ابن عبد البر الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:46](#)

الحق ثقيل فمن قصر عنه عجز ومن جاوزه ظلم ومن انتهى اليه فقد اكتفى. الخبر الذي رواه ابن عبد البر هذا والخبر السابق الذي رواه ابن عبد البر عن عائشة مرفوعا - [00:33:04](#)

بسندهما كلام لا يصح الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قالوا يروى هذا دم جاشع ابني نبشة وعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق ثقيل - [00:33:17](#)

رحم الله عمر بن الخطاب تركه الحق ليس له صديق قال لما استخلف ابو بكر هذا لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم الله عمر بن الخطاب تركه الحق ليس له سنة - [00:33:34](#)

قال لما استخلف من شخص محقق هنا انه ضعيف ايه بس خلاص ما دام ذكر زين بس انا انبه اخاف ان النسخة نفس اللي عندي النسخة اللي عندي ما ينبه - [00:33:52](#)

فعشان بهذا انبه يعني ذكر ضعيف الطاجين الحمد لله طيب نذكر احسن يعني قال ولما استخلف ابو بكر عمر رضي الله عنهما قالوا لمعيق بالدوسي ما يقول الناس في استخلاف عمر؟ قال كرهه قوم ورظيه قوم - [00:34:07](#)

والآخرون قال فالذين كرهوا اكثر ام الذين رؤوا؟ قال بالذين كرهوا قال ان الحق يبدو يبدو كريها وله تكون العاقبة والعاقبة للتقوى وقال الحكمة تدعو الى الحق والجهل يدعو الى السفه - [00:34:28](#)

كما ان الحجة تدعو الى المذهب الصحيح والتشبيه يدعو الى المذهب الباطل. الله قال بعض الحكماء من جهلك بالحق والباطل ان تريد اقامة الباطل قال بعض الحكماء لا تعد لا يعد الرجل عاقلا حتى يستكمل ثلاثة - [00:34:47](#)

اعطاء الحق من نفسه في حال الرضا والغضب وان يرضى للناس ما يرضى لنفسه وان لا يرى له زلة عند صحوه. هذا هذا واجب عقل الانسان ان يعطي الحق من نفسي - [00:35:10](#)

على الرضا والغنى اذا غضبت قلت الباطل اعتذر ما في بأس اذا اخطأت اعتذر اعطي الحق ليس معنى انك صرت طالب علم صرت مطوع باصطلاح الناس صرت مستقيم انك معصوم - [00:35:24](#)

ابدا اعط الحق من نفسك نعم قال وقال ابو العتاهية ومن ضاق عنه الحق ضاقت مذاهبه قال ولما احتضر ابو بكر ارسل الى عمر رضي الله عنهما فقال يا عمر - [00:35:41](#)

ان وليت على الناس فاتق الله والزم الحق انما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيامة داعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان اذا وضع فيه الحق غدا ان يكون ثقيل - [00:35:55](#)

انما خفت موازين ومن خفت موازينه يوم القيامة اتباعه الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان وضع فيه الباطل ان يكون خفيفا واعلم ان لله تعالى عملا الليل لا يقبله منها وعملا بالنهار لا يقبله بالليل. وانه لا يقبل - [00:36:14](#)

نافلة حتى تؤدي الفريضة وان الله عز وجل ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاته فاذا ذكرت اذ ذكرت فاذا ذكرت قلت اني لا خائف الا الحق بهم. ان الله تعالى ذكر اهل النار باسوأ اعمالهم ورد عليهم حسناتها فاذا ذكرت قلت - [00:36:35](#)

واني لاخاف ان اكون مع هؤلاء ان الله عز وجل ذكر اية الرحمة مع اية العذاب ليكون المؤمن راهبا راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمة الله. فان انت حفظت وصيتي فلا يكون غائب احب اليك من الموت - [00:37:02](#)

وهو نازل بك ولن تضيعت وصيتي فلا يكون غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجزة قال كتب عمر ابن الخطاب الى معاوية رضي الله عنهما الزم الحق ان ينزلك الحق في منازل اهل الحق يوم لا يقضى الا - [00:37:22](#)

بالحق معاوية رضي الله عنه كان اميرا على الشام ابا خلافة عمر اكثر من عشر سنوات خليفة المسلمين عمر ولى معاوية على الشام طيلة الزمن خلافته وعزل كثيرا من الامراء من البصرة والكوفة ومصر ولم يعزل معاوية - [00:37:41](#)

ومعروف ان من خواص وزراء عمر عثمان وعلي طيلة هذه السنوات لم يرى عمر شيء يجعله يعزل معاوية عن امرة الشام ثم يأتي الصلوك ويتكلم في خال المؤمنين معاوية تدرون ايش معناته لما يتكلم في معناته ان عمر ما يفهم - [00:38:11](#)

والله يا اخوان ترى الامر خطير ده. معناته ان الحسن ابن علي اللي تنازل ما يفهم ثوابه كلام خطير يا اخوان والله سمعت يتعجب كيف يتكلم باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:34](#)

قرى الله عيونا برؤيته عليه السلام عليه الصلاة والسلام وهم تلازمة كاتب وحي رسول الله تكلم فيه الله جل وعلا ان يثبتنا بالقول الثابت حياة الدنيا وفي الآخرة. نعم قال اول كتاب كتبه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في خلافته اما بعد فانه هلك من كان قبلكم

- [00:38:49](#)

فانه هلك من كان قبلكم فانهم منعوا الحق حتى اشترى وبسطوا الباطل حتى اقتدي منعوا الحق حتى اشترى يعني دفع عشان

ياخذوا حقوقهم هذا حاصل بعض المسؤولين يمنع الحق عنك حتى تدفع له الرشوة ولا تجيب له واسطة - [00:39:15](#)

هذا يدخل في هذا الحديث نعم قال وقال ابن مسعود رضي الله عنه من كان على الحق فهو جماعة وان كان وحي قال وان كان

وحده قال وقال غيره الاحمق يغضب من الحق والعاقل يغضب من الباطل - [00:39:35](#)

قال وقال غيره والحق ثقيل وطلابه قريب قال غيرها الحق كثير وطلابه يسير. وقال ابن مسعود رضي الله عنه تكلموا بالحق تعرفوا

واعملوا به تكونوا من اهله فقال ابو العتاهية وللحق برهان وللموت فكرة ومعتبر ومعتبر للعالمين برهان - [00:39:53](#)

وللموت فكرة ومعتبر للعالمين قديم قال وقال مالك بن انس رضي الله عنه اذا ظهر الباطل على الحق ظهر الفساد في الارض قال ان

لزوم الحق نجا وان قليل الباطل وكثيره هلكه - [00:40:17](#)

قال سعد بن ابي وقاص لسلمان رضي الله عنهما اوصني قال اخلي الحق يخلصك رحم الله سعدك سعد ابن ابي وقاص خامس

خمسة اسلم فقال له رسول الله فداك نفسي يا سعد - [00:40:36](#)

وهو اول من رمى بقوس في سبيل الله ومع ذلك يقول لسلمان الفارسي الذي اسلم بعده باكثر من قرابة ثمان سنوات يقول له اوصي

نيته سبحانه الله شوفوا التواضع يا اخوان - [00:40:55](#)

نعم قال قال ابن عبد البر واظن من هنا قول القائل اعز الحق يذل لك الباطل. الله اكبر قال يقال من لم يعمل من الحق الا بما وافق

هواه ولم يترك من الباطل الا ما خف عليه لم يؤجر فيما اصاب - [00:41:13](#)

ولم يفلت من اثم الباطل. على كل حال الذي لا يعمل بالحق الا بما يوافق هواه ولا يترك الباطل الا اذا خف عليه فهذا فيه شيء من

معنى تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون الله - [00:41:34](#)

خطير الامر اما القول لانه لا يؤجر فيما صعب هذا فيه نذر الصواب انه يؤجر فيما اصاب وان لم يفلت من اثم الباطل قال وقال

منصور الفقيه اتق الله اذا ما شوهت وانظر ما تقول لا يضررك او قال من الناس - [00:41:52](#)

جهول ان قول المرء فيما لم يسأل عنه فضول قال وعن ابي هريرة المرفوعة اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيب الا كل شيء ما خلا

الله باطل قال وقال اصدق قول اصدق قول قائله العرب قول القائل وما حملت من ناقة فوق رحلها - [00:42:15](#)

ابر واوفى ذمة من محمد. الا كل شيء ما خلى الله باطله؟ هذه اصدق كلمة بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شهادة بعد

شهادة رسول الله من البشر خلاص ما دام النبي صلى الله عليه وسلم شهد - [00:42:41](#)

بان اصدق كلمة قالها شاعر هي كلمة لبيد خلاص نقف عندها لا شك ان ما قائله العرب وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة

من محمد معنى صحيح - [00:42:58](#)

لكن هذا اصدق كلمة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك نعم قال انشد ثعلب وان اشعر بيت انت قائله بيت اذا انشدته

صدقا قال قال جعفر بن محمد ما ناصح الله ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه فاخذ الحق لها واعطى الحق منها الا - [00:43:13](#)

هي خصلتين رزق من الله يقنع به ورضا من الله عنه قال رحمه الله فصل بالكلام والفاظ النص قال قال الخلال في السعة بالكلام

والفاظ الناس. قال المروزي بعثني ابو عبد الله - [00:43:42](#)

حاجة وقال كل شيء تقوله على لساني فانت قلته قال وقال فانا قلته فانا قلته قال فقال الميموني ان ابا عبد الله ان ابا عبد الله دقة

دقت عليه امرأة - [00:44:03](#)

دقا فيه بعض العنف فخرج ويقول ذا دق الشرط قال وقال المروزي ان ابا عبد الله قيل له حفص وابن ابي زائدة ووكيع قال وكيع

اطيب هؤلاء. قال الاثر سمعت واما عدل الله وذكر عبد الله ابن رجاء واما سعيد مولى بني هاشم فقال ولكن ابو سعيد - [00:44:23](#)

ولكن ابو سعيد كان ايقظهما عينا. مقصوده في الساعة في الكلام والفاظ الناس يعني جواز التوسع في العبارات والمعاني دون اتهام

ودون قول الباطل لما ذكر الامام احمد حفصة ابن ابي زايد وهو كذا قال كان وكيع اطيب هؤلاء ليس ذلك غيبة لاولئك - [00:44:49](#)

اولئك ايضا طيبين لكن هذا اطيب فرق بين الطيب والاطيب نعم قال وقال المهني سألت احمد عن اسماعيل ابن زكري عن اسماعيل

[00:45:09](#) ابن زكريا قال ليس به بأس الا انه ليس له حلاوة -

وقال سألت احمد عن حديث فقال ما خلق الله من ذا شيئا قال وقال الخلاصات ابراهيم الحربي قلت لما تقول للعرب للشيخ يا غلام قال ليس العرب كلها تقول قيس تقوله قلت فيجوز ان يقول لشيخه يا بني؟ قال نعم يعني لا بأس به ثم قال اليس قد قال -

[00:45:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة يا بني والمغيرة كان شيخا كبيرا لعله كان اكبر من النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون المغيرة تبني شعبة رضي الله تعالى عنه المغيرة عاش مئة وعشرين سنة. ستين سنة في الجاهلية - [00:45:46](#)
وستين سنة في الاسلام والله اعلم مثله مثل حسان مثله مثل سلمان الفارس هؤلاء الثلاثة يقال انهم عاشوا عمروا مئة وعشرين سنة

[00:46:06](#) ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام -

قال وقد قال لانس يا بني قال ولم يقل له يا بني انما قال يا بني اي انت ابن يعني ما قال يا بني المنادة يا بني هل انت ابن -

[00:46:23](#)

نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد طبعنا نقف عن جميع الدروس اه الى الانتهاء من دورة الخليفة الراشد علي بن ابي

طالب رضي الله عنه واحثكم جميعا على الحضور - [00:46:42](#)

من هذه الدورة المباركة مدارس مشايخنا الفضلاء العلماء لهذه الكتب المهمة التي اختيرت لهذه الدورة الثالثة عشر فانها كتب قيمة

بإذن الله عز وجل اه شروحات شيوخنا نحن بحاجة اليها وذلك احثكم جميعا على الحضور - [00:46:58](#)

واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب

[00:47:23](#) العالمين -